

الحرب في أوكرانيا. التحديث اليومي. اليومين ال122-123

بقلم صوفيا اولينيك وماريانا زافيسكا

بيلاروسيا. أمر الرئيس زيلينسكي **بتقييم جاهزية القوات القتالية** الأوكرانية في 5 أقاليم في أوكرانيا تقع على الحدود مع بيلاروسيا وذلك بسبب التدريبات العسكرية التي تجريها بيلاروسيا على طول خط الحدود مع البلاد. وقد **أفاد** المتحدث باسم وزارة الدفاع الأوكرانية اولكسندر موتوزيانيك ان بيلاروسيا قد وضعت 7 كتائب تتضمن حوالي 4000 شخص على الحدود مع أوكرانيا، وقد اتهم لوكاشينكو في خطابه في 17 يونيو الغرب مجددا ب"جر بيلاروسيا الى الحرب" وهدد **بإطلاق الصواريخ** على كييف في حال هاجمت أوكرانيا بلاده. وبالرغم من كل ذلك، يشير **تقرير** معهد دراسات الحرب الى انه بغض النظر عن تعزيز النشاطات العسكرية من قبل بيلاروسيا الا أنه يبقى غير مرجحاً مشاركة البلاد في الحرب الروسية الشاملة ضد أوكرانيا بسبب المخاوف من زعزعة الوضع الداخلي في بيلاروسيا. ومن ناحية اخرى، **صرح** بوتين ان بيلاروسيا ستستلم أنظمة الصواريخ اسكندر الروسية القادرة على اطلاق صواريخ موجهة وبالبيستية قريباً.

دعا زيلينسكي البيلاروسيين الى مقاومة أهداف الكرملين العسكرية، وفي خطاب افتراضي موجه للشعب البيلاروسي في 26 يونيو، صرح الرئيس فولوديمير زيلينسكي: "إن الكرملين قد اتخذت القرارات عنكم وحياتكم غير مهمة بالنسبة اليهم، ولكنكم لستم عبيدا او قودا للمدفوعات".

في ذات الوقت، **صدرت** أوكرانيا اصولاً بقيمة 136 مليون دولار مملوكة لشركتين نفط من بيلاروسيا واتهمتاً بتمويل الغزو الروسي الشامل لأوكرانيا.

في 26 يونيو، صرح لوكاشينكو أن قرار ليتوانيا الخاص بالالتزام بعقوبات الاتحاد الاوروبي ووقف عبور المنتجات عبر اراضيها الى روسيا هو بمثابة الإعلان عن حرب. إن النزاع القائم بين ليتوانيا وروسيا بسبب نقل المنتجات الى منطقة كالينينغراد الروسية يشير الانتباه الى ممر سوالكي الذي يمتد 100 كم على الحدود البولندية الليتوانية والذي قد تستهدفه روسيا من الأراضي البيلاروسية. وبدأ النزاع بعد أن **أوقفت** ليتوانيا في 18 يونيو عبور بعض المنتجات من والى كالينينغراد الروسية المتواجدة بين ليتوانيا وبولندا، وقد **أعلنت** ليتوانيا ان هذا الاداء هو تنفيذ للعقوبات المعتمدة من قبل الاتحاد الاوروبي والتي بناء عليها يتم حظر نقل البضائع مثل مواد البناء والفحم والتكنولوجيا الحديثة من والى كالينينغراد. وسيؤثر هذا الحظر على 40-50% من الصادرات والواردات من والى المنطقة عبر ليتوانيا، ولأنها متواجدة بين بلدين اوروبيين ستضطر روسيا على الاعتماد على الطريق البحري او ما يبقى منه لتأمين احتياجات كالينينغراد. وسرعان ما صدر القرار ذات الصلة، أعلنت الكرملين ان قرار ليتوانيا هو حصار **وعدت** باتخاذ اجراءات انتقامية لحماية مصالحها الوطنية.

مددت بيلاروسيا "قائمته الرسمية للإرهابيين" عبر إضافة معارضين سياسيين إليها. وفي الوقت نفسه، يواجه المحامون البيلاروسيون الذين يدافعون عن موكلهم في القضايا القانونية الخاصة بالسياسة الاضطهاد ويمنعون من أداء عملهم.

السياسة الخارجية. **صرحت** الحكومة البريطانية في 26 يونيو أنها مستعدة لتقديم 525 مليون دولار ضمانات للبنك الدولي لإقراض أوكرانيا. وفي هذا السياق، صرح رئيس وزراء البلاد بوريس جونسون: "إن المملكة المتحدة ستواصل دعم أوكرانيا في كل خطوة لأننا ندرك أن أمنها هو أمننا وحريتها هي حريتنا". وقد جاء في البيان ذات الصلة أن القرض سيكون مخصصاً لتغطية تكاليف دفع الرواتب في المجال العام وكذلك عمل المدارس والمستشفيات.

سيقدم الناتو أنظمة اسلحة حديثة لأوكرانيا، وذلك وفقاً لإعلان صدر عن السكرتير الصحفي للبيتاغون جون كيربي والذي أشار كذلك الى توفير الأسلحة السوفييتية لأنها لا تطلب اجراء تدريب اضافي للجيش الأوكراني: "سنحاول ضمان التوازن هنا لتأمين الأوكران بالأسلحة المعتادة بالنسبة اليهم وكذلك التي يحتاجون اليها والتي لا تقلل من استعدادهم للقتال".

سيلتزم قادة مجموعة السبع بتقديم دعم غير محدد لأوكرانيا للدفاع ضد الغزو الروسي، وذلك وفقاً لنص مسودة بيان صادر عن قمة المجموعة في بافاريا، **نقلا** عن بلومبرج. كما **نتجه** أربع دول من مجموعة السبع وهي الولايات المتحدة والمملكة المتحدة واليابان وكندا لحظر واردات الذهب الروسي لتعزيز الضغط على موسكو وقطع وسائل تمويل غزوها أوكرانيا. كما تجري مناقشة **تحديد سقف** لأسعار النفط الروسي، مما قد يؤدي إلى الضغط على موسكو التي تستفيد من ارتفاع أسعار الطاقة وقطع الوسائل لتمويل غزوها أوكرانيا.

العقوبات. **أعلن** الرئيس بايدن وعدة قادة آخرين في مجموعة الدول السبع يوم الأحد حظراً على الواردات الجديدة من الذهب الروسي. إن **الذهب** هو من الأصول المهمة بالنسبة للبنك المركزي الروسي الذي يواجه قيوداً على الوصول إلى بعض من أصوله في الخارج بسبب العقوبات الغربية.

وأعلنت اليابان بعد محادثات مجموعة السبع عن عقوبات إضافية تشمل حظر واردات الذهب الروسي وتقديم خدمات المحاسبة وبعض الخدمات الأخرى لروسيا. وصرح رئيس الوزراء كيشيدا أيضاً إن اليابان ستوسع إجراءات تجميد الأصول لتشمل 70 فرداً ومنظمة روسية وستحظر الصادرات إلى 90 منظمة مرتبطة بالجيش.

صرح أندري يرماك رئيس مكتب الرئيس الأوكراني: "يجب أن ترد قمة مجموعة السبع على الضربات الروسية على كييف، كما يجب أن تكون العقوبات أكثر صرامة. إن فرض الحظر على صادرات الذهب أمر جيد، ولكن هناك حاجة إلى فرض حظر على الغاز في حزمة عقوبات الاتحاد الأوروبي الجديدة".

تخلفت روسيا عن سداد ديونها السيادية بالعملة الأجنبية للمرة الأولى منذ عام 1918. وقد نتج ذلك عن سلسلة العقوبات الغربية التي أغلقت طرق الدفع للدائنين في الخارج.

10:00 ,26-27.06.2022

في 25 يونيو، علقت اليونان طلبات الحصول على التأشيرة للروس لفترة غير محددة، وفقا لاتحاد منظمي الرحلات السياحية في روسيا. جاء هذا القرار بعد أشهر من إعلان اليونان أن الروس لن يعودوا مؤهلين للتقدم بطلبات للحصول على تصاريح الإقامة بناء على الاستثمار وكذلك لن يتمكنوا من الاحتفاظ بالإقامات أو تجديدها في اليونان.

لن توافق ليتوانيا على التنازلات الخاصة بعبور البضائع الروسية عبر كالينينغراد، حيث صرح رئيس ليتوانيا جيتاناس نوزودا: "يجب على ليتوانيا أن تتحكم بالبضائع التي تنقل عبر أراضيها وسيظل الوضع كذلك ولا يمكن الحديث عن أي ممرات أو تنازلات لروسيا رداً على تهديدات الكرملين". هذا وتخطط ليتوانيا لاستخدام حق النقض ضد قرار المفوضية الأوروبية بالسماح بالمرور الغير محدود للبضائع الروسية عبر الاتحاد الأوروبي.

المدن تحت الهجوم. تم تسجيل 3 انفجارات صباح يوم 26 يونيو في حي شيفتشينكيفسكي في مركز العاصمة كييف والتي استهدفت عمارتين متعددة الطوابق. إن الصواريخ الروسية دمرت ليس فقط المباني السكنية بل اصابت روضة اطفال. لم يتم الإبلاغ عن اصابات في روضة الاطفال، بينما وفقا لإدارة الدولة للطوارئ، اسفر القصف عن مقتل شخص واحد ونقل 6 جرحى الى المستشفيات. هذا وتمت الإفادة عن 24 انفجار في إقليم سومي في ذات اليوم، ووفقا لإدارة إقليم سومي فإن القوات الروسية قد اطلقت قذائف الهاون على مجتمعي شاليخينسكا ويونكيفسكا صباح 26 يونيو. ووفقا للبيانات الأولية، ليست هناك اية ضحايا. أما في سارني في إقليم ريفني فقد ادت الهجمات الصاروخية الروسية الى مقتل ما لا يقل عن 3 اشخاص وجرح 4 آخرين. ووفقا لرئيس إقليم ريفني فيتالي كوفال فإن الصواريخ اصابته موقعين لتصلح السيارات، وبينما تواصل السلطات البحث تحت الانقاض قد يرتفع عدد المصابين. وقصفت القوات الروسية يوم الاحد إقليمي تشيرنيهيف وتشيركاسي حيث كانت هناك هجمتين على مواقع في ديسنا في إقليم تشيرنيهيف وكذلك صاروخين وقعوا في إقليم تشيركاسي. ونتيجة لقصف حي سكني في إقليم اوديسا تم تدمير عدة مباني سكنية واندلاع حريق على مساحة 500 متر مربع واصابة 6 اشخاص بينهم طفل واحد.

المدن تحت الإحتلال. إن الجيش الروسي يواصل خطف افراد عائلات الجنود الاوكران بشكل منتظم في المناطق المحتلة من إقليمي ميكولايف وخرسون. وقد ذكرت قيادة العمليات الأوكرانية "الجنوب" في 25 يونيو أن روسيا تجمع المعلومات عن ممثلي الخدمة العسكرية الأوكرانية من خلال البيانات التي تم الاستيلاء عليها أو المتعاونين وتستخدمها لاختطاف عائلات الجنود الأوكران بما في ذلك أطفالهم. في إقليم زابوريجيا يقوم الجيش الروسي بخطف الناس في اينيرغودار مقابل المال، حيث يطلب المتعاونون الروس 50000 غريفنا من أجل إطلاق سراح السكان المحليين الذين تم خطفهم. ووفقا للعمدة دميترو أورلوف فإن المئات من سكان المدينة هم الآن في الأسر ومنهم جزء كبير من موظفي محطة الطاقة النووية في زابوريجيا. إن البعض محتجز لأسباب "سياسية" والبعض الآخر للحصول على المال. كما يتعرض الأسرى المخطوفين للضرب بالصدمات الكهربائية والضرب والسجن لأسابيع وأحياناً لشهور.

في إقليم خيرسون يرتفع عدد الحركات المقاومة لمنع انتشار السيطرة الروسية في الإقليم، وفقا لهذا التقرير، الذي يشير الى ان المعارضة تعمل في المدينة ذاتها وكذلك في البلدات المجاورة في الإقليم، حيث يتم نشر المصوقات والمنشورات التي تحذر القوات الروسية والمتعاونين معها من مصيرهم بعد دخول القوات الأوكرانية الى الإقليم. كما تقوم الحركات بحرق سيارات المتعاونين مع الروس وبعض البيانات تقيد الى انه في بداية يونيو قام المزارعون المحليون باطلاق النار على المحتلين عند محاولتهم الاستيلاء على ممتلكاتهم. كما افاد المزارعون ل"تيليجراف" ان الغزاة يهددون المزارعين بالسجن في حال رفضهم لزراعة محاصيل جديدة.

التعبئة السرية. أفادت المخابرات التابعة لوزارة الدفاع أن روسيا تقوم بتعبئة سرية لتجديد صفوفها في شرق أوكرانيا ولذلك لا جدوى من الانتظار حتى تستنفد روسيا مواردها. كما اضافت الإدارة أن أوكرانيا لا يمكن أن تحقق النصر على روسيا إلا بالقوة العسكرية.

محاكمة جرائم الحرب. رفعت وزارة العدل دعوى قضائية جديدة ضد روسيا في المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، بحسب بيان الوزارة، حيث تتهم أوكرانيا السلطات الروسية بانتهاك الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان عبر الغزو الغير قانوني لأراضي أوكرانيا ذات السيادة. كما تتضمن الدعوى انتهاكات روسيا الصارخة لحقوق الإنسان في المراحل الأولى من الحرب و تصف الأحداث منذ بداية الغزو الروسي صباح 24 فبراير 2022 حتى انسحاب القوات البرية من كييف والمدن الشمالية الأخرى في 7 أبريل 2022. وكجزء من هذه الدعوى تطالب أوكرانيا إضافة إلى الانسحاب الكامل للقوات الروسية منح تعويضات مالية للأطراف المتضررة.

الأمن الغذائي. تزيد أوكرانيا من حجم صادرات الحبوب عبر حدودها الغربية بنسبة 50% شهرياً لحل أزمة الإمدادات الغذائية العالمية التي ظهرت بسبب إغلاق روسيا للموانئ البحرية الأوكرانية. أفادت وزارة البنية التحتية في أوكرانيا أنها تعمل يومياً على إعادة ترتيب الخدمات اللوجستية نحو النقل البري ولا سيما فيما يتعلق بالحدود الغربية لأوكرانيا مع بولندا وسلوفاكيا والمجر ورومانيا ومولدوفا، حيث لا تزال الموانئ البحرية الأوكرانية مغلقة. في غضون ذلك، سرقت روسيا 400 ألف طن من الحبوب من الأراضي المحتلة لأوكرانيا خلال الغزو الشامل وفقاً لتاراس فيستوسكي النائب الأول لوزير السياسة الزراعية والأغذية في أوكرانيا.

أمن الطاقة. اتهمت الشركة النووية الأوكرانية التي تديرها الدولة اينيرغواتوم روسيا بارتكاب "عمل إرهابي نووي جديد" مشيرة إلى أنه في وقت مبكر من صباح يوم 26 يونيو حلق صاروخ روسي على مستوى منخفض للغاية فوق محطة الطاقة النووية في جنوب أوكرانيا. وشددت الشركة على أن "أي ضرر يلحق بوحدة الطاقة الحالية سيؤدي إلى عواقب وخيمة وقد يهدد العالم بكارثة نووية رهيبية" وأضافت أن الصاروخ على الأرجح كان متوجهاً إلى كييف، حيث أصابت غارة روسية في نفس الصباح مبنى سكني هناك مما أسفر عن مقتل شخص واحد على الأقل.

استطلاعات الرأي الأخيرة. تغير التصور الدولي للولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي وروسيا في الأونة الأخيرة، حيث تشير دراسة حديثة أجراها مركز بيو للأبحاث إلى أن الآراء بشأن روسيا قد تراجعت أما الآراء الخاصة بالولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي لا تزال إيجابية. في بولندا مثلاً التحولات دراماتيكية، حيث وصلت وجهات النظر الإيجابية حول الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي إلى أعلى مستوياتها على الإطلاق لتبلغ حوالي 90 في المائة اليوم منذ طرح السؤال لأول مرة في عام 2007، بينما انخفضت الآراء الإيجابية

10:00 ,26-27.06.2022

الخاصة بروسيا من ثلث البولنديين الذين في عام 2019 إلى نسبة 2 في المائة في عام 2022. بشكل عام، شهدت روسيا انخفاً حاداً في تقبلها منذ عام 2020، حيث سجلت جميع الدول الـ 18 التي شملها الاستطلاع حصصاً متدنية على الإطلاق في الآراء الإيجابية لروسيا.

ثقافة. في ماريوبول، **أُحرقت** القوات الروسية جميع الكتب في مكتبة كنيسة بيتر و موهيلا، حيث كانت تتواجد نسخ فريدة من المنشورات باللغة الأوكرانية هناك وهي الآن مفقودة إلى الأبد.

في 26 يونيو، **احتفلت** أوكرانيا بيوم علم تثار القرم. على الرغم من قصف كييف تم رفع العلم الأزرق على سارية العلم بالقرب من وزارة الخارجية الأوكرانية. وبهذه المناسبة تم **إطلاق** "مبادرة 26 يونيو" لتثار القرم في أوكرانيا. هدفها هو "هزيمة العدو وإعادة العلم الأوكراني وعلم تثار القرم إلى شبه جزيرة القرم".

زاوية القراءة:

● **من يوشكين إلى بوتين: الأدب الروسي مليء بالأيديولوجيا الإمبراطورية (Foreignpolicy.com) -** يتحدث فولوديمير يرمولينكو الفيلسوف ورئيس تحرير UkraineWorld الطبيعية الإمبريالية والقومية اللانسانية للأدب الكلاسيكي الروسي: 'بمجرد أن تبدأ في البحث ستجد أن الأدب الروسي مليء بالخطاب الإمبريالي والغزو الرومانسي والقسوة والصمت بشأن العواقب. في الوقت الذي كان فيه الاستشراق الأوروبي يطور صورة المجتمعات الأفريقية والآسيوية على أنها ليس لها تاريخ يستحق السرد، كان الأدب الروسي يبني صورة عن القوقاز وأوكرانيا كمجتمعات يستحق تاريخها أن يُنسى.

● **يجب أن نتجاهل الأصوات الانهزامية التي تقترح بيع أوكرانيا (telegraph.co.uk) -** مقال بقلم ليز تروس وزيرة الخارجية البريطانية ودميترو كوليبا وزير الشؤون الخارجية في أوكرانيا: "لا يملك الشعب الأوكراني ترف للشعور بالتعب ولا يمكن لنقبة العالم الحر الشعور بذلك أيضاً. لا تزال الأدلة على جرائم الحرب البشعة تتزايد من قصف المدنيين الأوكران الأبرياء إلى الاغتصاب والتعذيب والاختطاف."

● **مخاطر التنازح - الشؤون الخارجية -** "التنازح هو أيضاً عامل رئيسي يساهم في الحرب في أوكرانيا. على الرغم من كل حديثه عن استعادة العظمة الروسية فإن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لديه نظرة متشائمة عن العالم وهذا يفسر قراره بالغزو. أدت تدخلات روسيا عام 2014 في القرم وشرق أوكرانيا إلى نتائج عكسية. وبدلاً من العودة إلى الحضيرة الروسية، ردت أوكرانيا بتعزيز قدراتها العسكرية والاقتراب من حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي. مع تسارع انجراف أوكرانيا غرباً، شعر بوتين أنه يتعين عليه التصرف بسرعة - وبقوة عسكرية - قبل أن تقلت كييف تماماً من دائرة نفوذ روسيا".

● **جعل معنى لأوكرانيا | KULTURA ENTER -** يفهم الأوكران شيئاً مهماً لم يرغب الغربيون في فهمه حتى الآن وهو أن وجود أوكرانيا المستقلة والديمقراطية والأوروبية أمر غير مقبول بالنسبة لروسيا البوتينية التي تعتبر أوكرانيا جزءاً لا غنى عنه في الإمبراطورية.

احصائيات:

● **وفقاً** لمكتب المدعي العام، تم قتل 339 طفل بسبب الحرب الروسية في أوكرانيا واصابة 613 طفل آخر على الأقل.

● أعلنت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الأوكرانية إجمالي الخسائر التقديرية للجيش الروسي حتى الساعة 10 صباحاً، 27 يونيو 2022: الأفراد - حوالي 35000 دبابة - 1552 ، APV - 3687 ، أنظمة المدفعية - 771 ، MLRS - 243 ، أنظمة الحرب المضادة للطائرات - 101 ، وطائرة ثابتة الجناحين - 217 ، وطائرات هليكوبتر - 184 ، وطائرة بدون طيار من المستوى التشغيلي والتكتيكي - 636 ، وصواريخ كروز - 139 ، والقوارب - 14 ، والمركبات وناقلات الوقود - 2575 ، معدات خاصة - 60.

كل أداء مهم مهما كان صغيراً!

- **إدعم PLAST Berlin (منظمة الكشافة) في جمع التبرعات لشراء وتعبئة حقائب الظهر الطبية والإسعافات الأولية إلى أوكرانيا.**
- **في أوكرانيا عبر وسائل التواصل الاجتماعي او نشر هذا التحديث.**
- **اشترك في استلام تحديثاتنا اليومية في تويتر وعلى موقعنا الإلكتروني.**

شكراً لدعم أوكرانيا! سلفاً اوكرانيا! المجد لأوكرانيا!

ترجمة ليا رضا.